جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

مكانة الردع في الإستراتيجية الأمريكية بعد العام 2001/ الحروب اللامتماثلة أنموذجاً

أطروحة تقدم بها الطالب

علي نايف مخيف مسلب

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا
كجزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه
فلسفة في العلوم السياسية/ العلاقات الدولية

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

حيدر زاير العامري

2023م 1445هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإنسان مَن
عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الذي عَلَّمَ
بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

سورة العلق/1-5

الإهداء

إلى مَن أعطي السبع المثاني والقرآن العظيم رسول الإنسانية النبي

الأعظم محمد صلى الله عليه واله وسلم . . .

إلى مدينة العلم وأمام الإنسانية

سيدي ومولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . . .

إلى أصحاب رسول الله o

الذين آزروه ونصروه وابلوا البلاء الحسن في إقامة دينه . . .

إلى مَنقذ البشرية والحاكم بالعدل الذي يرث الأرض . . .

إلى كل شبرٍ في بلدي وموطني العزيز مهد الحضارات وبلد المقدسات

عراقنا الجريح . . .

إلى أسباب التوفيق وأعز مخلوقين بالدنيا أمي وأبي . . .

إلى رفيقة الدرب التي شاركتني في هذا الجهد زوجتي الغالية . . .

أهدي جهدي المتواضع

الباحث

شكر وعرفان

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعمائه العادون والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد(ص).

عرفإنا مَنا بالجهود الخيرة واستذكاراً مَنا إلى مَن وقفوا بجانبنا طوال إكمال كتابة هذه الأطروحة وخصصوا لنا مَن وقتهم الكثير وجهدهم الكبير ما يوجب علينا شكرهم عرفإنا لما قدموه لنا وأبدأ بأستاذي المشرف على الأطروحة الأستاذ الدكتور (حيدر زاير العامري)، الذي لم يتوان عن تقديم المشورة العلمية، وكان له فضل التوجيه والتصويب والنصح والإرشاد، فوفر لي مَن عناصر مكنتني مَن دراستي فكانت آراؤه القيمة وقراءته الدقيقة خير نبراساً استرشد به.

وأتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذتي مَن داخل معهد العلمين للدراسات العليا وخارجه، ولاسيما مَنهم السيد عميد المعهد الأستاذ الدكتور زيد عدنان العكيلي المحترم، وأستاذي ومعلمي رئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور محمد ياس خضير المحترم، الذي لم يبخل عليه بوقته طوال مدة الدراسة والكتابة وأستاذي ومَن تعلمت على يديه الكثير الأستاذ الدكتور بهاء السعبري، المحترم والأستاذ الدكتور حسن لطيف الزبيدي والأستاذ الدكتور قاسم الدليمي، الذين كانوا لهم الفضل جميعاً مَن بعد الله فيما وصل إليه الباحث ودورهم في تذليل الصعوبات، وأذكر بالعرفإن الجميل زملائي جميعاً الذين قدموا مختلف أنواع المساعدة وأخص بالذكر مَن ساعدنا بالترجمة لبعض المصادر والنصوص باللغة الإنكليزية بشكل علمي.

هذا إلى جانب شكري العالي وامتناني الكبير لجميع مَنتسبي مكتبة "كلية العلوم السياسية" جامعة بغداد والكوفة والنهرين والمستنصرية ومكتبة معهد العلمين للدراسات العليا.

الباحث

المستخلص

جسدت أحدث الحادِي عشر مَن أَيلول ٢٠٠١ المبرر الملائم لاعتماد الولايات المتحدة الأمريكية إستراتيجية الردع وفق مبدأ الضربات الوقائية والضربات الاستباقية مَن أجل إجهاض مخططات الأعداء لدواعي حماية الأمَن القوِمي الأمريكي أو تسويغات للشروع في مكافحة الإرهاب الدولي أو أسباب التدخلات الإنسانية تحت ذريعة نشر الديمقراطية وقيم الحرية، كل ذلك يهدف إلى تحقيق هيمَنة على النِظَام الدولي.

إن نظرية الردع تغيرت مَن حيث شكلها ومضمونها وطبيعة المكانة التَي كانت تشغلها ما قبل إحداث ١١ أَيلول ٢٠٠١، واختلفت عما كانت عليه ما بعد تلك الإحداث، بسبب التأثيرات التَي تركتها تلك الإحداث وما نتج عنها مَن حروب لا متماثلة استطاعت أن تغيير بمستوى وطبيعة الأساليب والأدوات الاقتصادية، والعَسكرية، والسياسية، والحضارية، نتيجة لاختلاف طبيعية القوَة ، التَي ارتبطت بالتطور التكنولوجي والتقدم المعرفي الذي أدى إلى ظهور ساحة أخرى للحروب وهو الفضاء السيبراني، لذلك تطور مفهوم الردع وأصبح أكثر تعقيداً.

وبهدف إثبات صحة الفرضية التَي اعتمدتها الدراسة، وهي أن تطور الحروب وظهور أنماط جديدة تتمثل بالحروب غير المتكافئة وغير المتماثلة، وعليه فإن مكانة الردع أو توظيفه أصبح يختلف عما كان عليه في الحروب التقليدية، لذا توزعت الدراسة على فصولها الأربعة مَن خلال البحث عن ماهية الردع والإستراتيجية والحروب اللامتماثلة في الفصل التمهيدي، والإستراتيجية الأمريكية بعد عام ٢٠٠١ مَن خلال الدراسة في المرتكزات والوسائل والأهداف في الفصل الأول، وجرى بحث الردع وأساليب المواجهة في الحروب اللامتماثلة للولايات المتحدة الأمريكية في الفصل الثاني، وفي الفصل الأخير تناول البحث دور الإستراتيجية الأمريكية في الحروب اللامتماثلة وآفاقها المستقبلية مَن خلال تناول مشاهد استمرار أو تزايد أو تراجع دور الردع بأزاء التهديدات لطرح رؤى استشرافية تتناول تلك المشاهد التَي حاولت الدراسة طرحها، وما يمكن أن تكون عليه طبيعة ومكانة الردع حيال التهديدات اللامتماثلة.

قائمة المحتويات

المستخلص ..... أ
قائمة المحتويات ..... ب
قائمة الجداول ..... د
قائمة الأشكال ..... هـ
مقدمة 1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي 8
المبحث الأول نظرية الردع: المفهوم والأنواع والأساليب 10
المطلب الأول مفهوم الردع 10
المطلب الثاني أنواع الردع وأساليبه 17
المبحث الثاني مفهوم الإستراتيجية وأنواعها 28
المطلب الأول مفهوم الإستراتيجية 28
المطلب الثاني أنواع الإستراتيجية 34
المطلب الثالث الإستراتيجية والتكتيك 42
المبحث الثالث مفهوم الحروب اللامتماثلة وأنواعها 47
المطلب الأول مفهوم الحروب اللامتماثلة والمفاهيم المقاربة 47
المطلب الثاني أسباب الحروب اللامتماثلة وأنواعها 57
المطلب الثالث خصائص الحروب اللامتماثلة 63
الفصل الثاني: تحولات الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001:(الوسائل، الأهداف) 69
المبحث الأول تحولات الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001 71
المطلب الأول البَيئة الإستراتيجية للأمَن القومِي الأمريكي بعد إحداث 11 أَيلول 71
المطلب الثاني تحول نظرية الردع بعد إحداث أَيلول 2001 82
المطلب الثالث أثر المتغيرات الدولية في بلورة الردع الأمريكي 92
المبحث الثاني الوسائل المؤثرة في الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001 101
المطلب الأول الوسائل الصلبة لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية 102
المطلب الثاني الوسائل المرنة لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية 113
المطلب الثالث الوسائل الذكية لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية 123
المبحث الثالث الأهداف الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001 129
المطلب لأول الأهداف السياسية – الاقتصادية في مواجهة القوى المَنافسة 129
المطلب الثاني الأهداف العَسكرية – الأمَنية في ردع القوى المعارضة 138
المطلب الثالث الأهداف الثقافية – الأيديولوجية في ردع القوى الصاعدة 144
الفصل الثالث: توظيف الردع بإزاء اللاتماثل في الإستراتيجية الأمريكية بعد عام 2001 149
المبحث الأول مقومات الردع في الحروب اللامتماثلة 151
المطلب الأول توظيف المقومات الجيوسياسية في استخدام إستراتيجية الردع 151

المطلب الثاني توظيف المقومات العَسكرية – الجيواقتصادية في استخدام إستراتيجية الردع 159
المطلب الثالث توظيف المقومات التكنو معلوماتية في استخدام إستراتيجية الردع 171
المبحث الثاني الردع والتغيير في القوَة للحروب اللامتماثلة 178
المطلب الأول دور الردع في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة..... 178
المطلب الثاني المتغيرات المؤثرة في بلورة اللاتماثل 187
المطلب الثالث التطورات الجديدة في التهديدات اللامتماثلة (الأمَن السيبراني) 194
المبحث الثالث الإستراتيجية الأمريكية ودورها في ردع التنظيمات الإرهابية 204
المطلب الأول أسس الإستراتيجية الأمريكية في الحرب على الإرهاب 204
المطلب الثاني عناصر الإستراتيجية الأمريكية الثابتة في مكافحة الإرهاب 211
المطلب الثالث الموقف الدولي في ضوء الحرب على الإرهاب..... 218
الفصل الرابع: ستقبل الردع اتجاه التهديدات اللامتماثلة في الإستراتيجية الأمريكية 224
المبحث الأول الردع الأمريكي اتجاه التهديدات الجديدة 227
المطلب الأول توازن التهديد..... 227
المطلب الثاني الردع الإستراتيجي التقليدي بإزاء التهديدات النوعية..... 236
المطلب الثالث أساليب الردع الأمريكي اتجاه التهديدات الجديدة..... 244
المبحث الثاني تأثير الحروب اللامتماثلة على آليات الردع في الإستراتيجية الأمريكية 257
المطلب الأول توظيف الوسائل التكنولوجية في الحروب اللامتماثلة..... 257
المطلب الثاني تَحديات الإستراتيجية الأمريكية في مواجهة التهديدات اللامتماثلة 263
المطلب الثالث تَحديات الهيمَنة الأمريكية في مواجهة التهديدات اللامتماثلة..... 270
المبحث الثالث المشاهد المستقبلية للردع في الإستراتيجية الأمريكية..... 279
المطلب الأول مشهد استمرار إستراتيجية الردع التقليدي..... 279
المطلب الثاني مشهد تزايد دور الردع بإزاء التهديدات اللامتماثلة..... 287
المطلب الثالث مشهد تراجع دور الردع حيال التهديدات اللامتماثلة 296
الخاتمـة 301
والاستنتاجات 301
المصادر والمراجع..... 307

قائمة الجداول

الجدول (1) جدلية الردع ومصداقيته 17
الجدول (2) تصنيف أنماط القوَة العَسكرية والاقتصادية والناعمة 19
الجدول (3) مجموعة دول البريكس..... 137
الجدول (4) تغيير المفهوم الأمريكي للأمَن 180
الجدول (5) عمليات الإرهاب المعلوماتي..... 260

قائمة الأشكال

الشكل (1) تصنيفات القوّة القابلة للاستخدام 59
الشكل (2) أسباب الحروب اللامتماثلة 61
الشكل (3) الوسائل الصلبة لإدارة الردع 113
الشكل (4) مجموعة الوسائل المرنة المساهمة في إدارة الردع الأمريكي 123
الشكل (5) الوسائل الذكية لإدارة الردع في الإستراتيجية الأمريكية 128
الشكل (6) الإنفاق العسكري الأمريكي للأعوام 2002 – 2021 144
الشكل (7) الإستراتيجية الأمريكية للأمَن السيبراني 201
الشكل (8) اتجاه العلاقة بين التهديد والاستجابة 235
الشكل (9) حجم الإنفاق العسكري للدول عام 2020 237
الشكل (10) الوسائل الأمريكية للهيمَنة 273

مقدمة

حظي مفهوم الردع بأهمية بالغة لدى المتخصصين في مجال التفكِير الإستراتيجي والتحليل السياسي، وقد ازدادت أهميته في ظل المتغيرات الإستراتيجية التَي شهدها العالم، ولاسيما بعد نهاية الحرب الباردة وقيام النِظَام الدولي الأحادي القطبية، وقد اختلف الردع مَن حيث مستوى الأَداء وأدوات تحقيقه تبعاً لطبيعة التغييرات التَي شهدها النِظَام الدولي.

إن استمرار أو انتهاء مفهوم الردع يخضع لنوع العلاقة أو الترابط بين الرادع والمردوع، فبعد أن كان الردع يشير أو يفترض التقابل أو التكافئ في القوَة في أثناء المواجهة في سنوات الحرب الباردة، فإن حالة عدم التماثل أو التكافؤ في القوَة والقدرة لا يعني نهاية الردع وأنه باقي وأن اختلفت أدواته، إذ إن التحركات التَي رافقت إحداث ١١ أَيلول ٢٠٠١ وما تلتها مَن إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على الإرهاب، تلك الحرب التَي تختلف فيها أدوات الصراع وأشكال وإمكانيات الخصوم بحيث عدت أنها حرب غير متكافئة تشمل كل أشكال التهديدات التَي تشكل خطراً على المصالح الأمريكية كافة وعلى مستوى العالم، لتحكم سيطرتها على مصادر الطاقة وتعزيز هيمَنتها على العالم.

لقد حددت الإستراتيجية الأمريكية بعد العام ٢٠٠١، المصادر التَي تشكل تَهديداً لأمَنها القوِمي، إذ أشارت إلى نوعين مَن التهديدات في هذا المجال، هما: الأول، يشمل التهديدات التَي مصدرها الدول. والثاني، يشمل التهديدات العابرة للدول والقوِميات، مَنها: "الإرهاب الدولي، والجريمة المَنظمة، وتجارة المخدرات، والهجرة غير الشرعية، والهجوم السيبراني". فقد جاءت وثيقة الأمَن القوِمي الأمريكي التَي عُرفت ب"عقيدة بوش" **(Bush Doctrine)** عام ٢ ٢٠٠، وكان عنوانها الأبرز الإستراتيجية الاستباقية، حيث تضمَنت برنامج أو سياسات الحكومة الأمريكية اتجاه تلك التهديدات، غير أن هذه الإستراتيجية بعد تطبيقها على أرض الواقع لم تحقق جميع أهداف الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد شهد العقد الأول مَن القَرن الحادي والعشرين نشاطاً كبيراً لمراكز الدراسات والعديد مَن المفكرين والباحثين بالبحث عن غياب أسباب الردع التقليدي وتغيير طبيعة التهديد الذي كانت تمثله قوى عظمى متوازية أو متصارعة، لذا جاءت الدراسة في هذا الصدد للبحث حول تراجع إستراتيجية الردع في التخطيط الإستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية بعد العام ٢٠٠١، وكيفية دراسة وتحديد أنواع أخرى للردع وتحديد مرتكزاته ومدلولاته، والتَي كان مَن بينها الإستراتيجية الاستباقية و الضربات الوقائية التَي كان الهدف مَن خلالها إضعاف قدرات الخصوم أو الأعداء سواء أكانوا دولاً أم حركات أم أفراد.

لقد أسهمت إحداث ١١ أَيلول 2001 في إعادة صياغة إستراتيجية أمريكية تحَمل تغييرات كبيرة بشأن المواجهات والحروب المستقبلية المتوقعة، والتَي بدورها ساعدت في تحديث العقيدة

العَسكرية الأمريكية بما تتلاءم مع طبيعة التهديدات المحتملة، وكيفية توظيف الإستراتيجية العَسكرية الأمريكية الجديدة وتوجيهها بما يتناسب مع تلك التهديدات.

إن طبيعة التهديدات الجديدة ، وأهمها استخدام الحروب اللاتماثلية، دفعت صنّاع القرار إلى تغيير آليات أو وسائل المواجهة حسب تلك التهديدات، لذلك جاء التخطيط الإستراتيجي الأمريكي موجهاً نحو هذه الحروب لضمان أمَنها القوِمي، وحماية مصالحها، ومواجهة هذه التهديدات وما تمثلها مَن تنظيمات إرهابية وشبكات جريمة بأساليب مختلفة عما كان يحصل في الحروب التقليدية.

لقد ظهرت مفاهيم جديدة مَن الصراعات ونمطاً مَن الحروب فرضت على الولايات المتحدة الأمريكية تغيير إستراتيجيتها العَسكرية والأمَنية والاقتصادية والسياسية بما يتلاءم مع تلك التغييرات، إذ أن التغيير في البَيئة الأمَنية وشيوع عدم الاستقرار بسبب التهديدات اللامتماثلة أدى إلى ظهور أنماط جديدة مَن التهديدات جعلت مَن مكانة الردع لدى صنّاع القرار تختلف عما كانت عليه في الفترات السابقة، نتيجة لاختلاف مصادر التهديد، وبذلك جاءت فكره الردع الاستباقي وأهميته على وصفه أجراء احترازي لمواجهة التهديدات اللامتماثلة ،التَي تقوم على أساس غير متكافئ، وبذلك يكون تقييماً أو مستقبل نجاح الردع ضد التهديدات اللامتماثلة أكثر تعقيداً وصعوبة.

الأهمية

تعد دراسة الردع بأشكاله وأساليبه مَن المسائل المَهمة في العلاقات الدولية، إذ إن دولة مثل بحكم دورها ومكانتها وامتلاكها لمصادر القوَة العَسكرية والاقتصادية فلا بد مَن التعرف على مكانة الردع في إستراتيجيتها، وكيفية تغيير مكانة الردع في إستراتيجية الأمَن القوِمي الأمريكي بعد إحداث 11 أَيلول 2001، ولا سيما الحروب الأمريكية ، التَي خاضتها ضد حركات وتنظيمات غير محددة في ميدان عملياتها في استهداف قيادات تنظيم القاعدة وتنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" اختصاراً "داعش" في العراق واليمَن وسورية وباكستان وغيرها، فالردع هنا يختلف عما كان عليه في الحرب الباردة.

وجاء الردع في الصيغة الهجومية بعد إحداث 11 سبتمبر 2001، وتمثل باستهداف قيادات التنظيمات المتطرفة في أماكن عدة في العالم بعد ما كان اعتماد الإستراتيجية الأمريكية على سياسة الردع والاحتواء، لذلك تسببت هجمات 11 أَيلول 2001 بنتائج أدت إلى تحولات كبيرة في التصورات الأمَنية لمختلف دول العالم، التَي مَن ضمَنها .

الأهداف

تهدف الدراسة الى معرفة التحول الذي عرفه مفهوم القوَة و اثره على مفهوم الردع، لاسيما وأن قوام الردع لا يستقيم إلا بالقوَة، فالردع التقليدي فرضته حقيقة وجود مقومات القوَة الصلبة، مثل: الأسلحة النَووية التَي استطاعت لعقود أن تسهم في استقرار علاقات الغرب والشرق لاعتقادهم العميق بفعالية التدمير الشامل والمؤكد بواسطتها، وبما أن مكانة الردع تختلف في الحروب التقليدية عنها في الحروب اللامتماثلة،لأنها لا تدار في ميدان محدد للمعركة، ولا يستخدم فيها سلاحاً متماثلاً بين الطرفين، وأن هذا النوع مَن الحروب ليس مقيداً بمذاهب عسكرية معينة، فضلاً عن أن هذا النوع مَن الحروب يتطلب جهوزية لأعلى درجات المخاطرة والتضحيات مما جعل مكانة الردع تختلف في الوسائل والأدوات. كذلك تهدف الدراسة الى معرفة أنماط التحول الذي أصاب مفهوم التهديد و بروز نمط الحروب اللامتماثلة و انعكاس ذلك على مفهوم الردع، فضلاً عن ان الدراسة تسعى الى بيان اليات التعامل لردع الحروب اللامتماثلة كوسيلة لمواجهتها، أيضا تهدف الدراسة الى بيان الإستراتيجية الأمريكية في التعامل مع هذه الحروب مَن خلال ردعها.

الإشكالية

تنبع إشكالية الدراسة مَن أن الحروب اللامتماثلة مثلت تَهديداً حقيقياً للولايات المتحدة الأمريكية بحيث لم تعد سياسات الردع ونظرياته قادرة على مواجهة هذه الحروب ومَنع قيامها، أو تحجيم تداعيات الفاعلين مَن غير الدول مَن التأثير على المصالح الأمريكية المَنتشرة عالمياً، لقد أصبحت الحروب اللامتماثلة احد الأنماط التَي يتم اللجوء اليها بسبب انعدام التكافؤ في القوَة مما خلق إشكالية في تحييد القوَة في ردع الآخرين . وتسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ماهية الردع و ماهية الحروب اللامتماثلة؟

2- ماهي أهم التحولات في الإستراتيجية الأمريكية بعد العام 2001؟

3- كيف وظفت الردع في مواجهة التهديدات؟

4- ماهي وسائل وآليات الردع للولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة الحروب اللامتماثلة؟

5- ماهي مقومات الردع الناجح للولايات المتحدة الأمريكية؟

6- ماهي أبرز ملامح تطبيق نظرية الردع في الإستراتيجية الأمريكية اللامتماثلة بعد العام 2001؟

7- ما هو مستقبل الردع في مواجهة الحروب اللامتماثلة؟

الفرضية

تنطلق فرضية الدراسة الرئيسة في أنه كلما ازدادت و تنوعت انماط الحروب اللامتماثلة كلما اصبح الردع غير قادر على المواجهة وبالتالي فإن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة عكسية، اما الفرضية الفرعية فتنطلق مَن ان القوَة الأمريكية تتراجع أمام بروز حروب لامتماثلة تواجهها على مستوى العالم.

مناهج الدراسة

تم اعتماد المَنهج الاستقرائي كمَنهج أساس في الاطروحة وستعتمد الدراسة عدة مَناهج مساعدة يكمل احداها الآخر لإكمال هذه الاطروحة إذ اعتمد المَنهج التحليلي في تغطية الجانب النظري مَن الدراسة المتعلق بتحديد مفهوم الردع ومفهوم الحروب اللامتماثلة، والمَنهج النظمي لفهم وتحليل اثر الحروب اللامتماثلة على الردع، وتم اعتماد المَنهج المقارن لدراسة النماذج الردع التقليدي في ظل الحروب التقليدية والردع الان في ظل الحروب اللامتماثلة في الإستراتيجية الأمريكية، كما تم الاعتماد على المَنهج الاستشرافي لدراسة مستقبل الردع في ظل الحروب اللامتملثلة في الإستراتيجية الأمريكية.

الهيكلية

تضمنت الدراسة أربعة فصول حيث تناول الفصل الأول الاطار المفاهيمي لمفهوم الردع وتضمن ثلاث مباحث تناول المبحث الأول مفهوم الردع وانواعه واساليبه في حين تناول المبحث الثاني مفهوم الاستراتيجية وانواعها وكذلك تضمن الاشارة الى اهم نقاط الاختلاف مابين مفهوم الاستراتيجية والتكتيك.

اما المبحث الثالث من الفصل الأول فقد تطرق فيه الى مفهوم الحرب اللامتماثلة وانواعها واسبابها وخصائصها.

اما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه الى التحولات الاستراتيجية الامريكية بعد عام2001 وتضمن ثلاث مباحث تناول الأول منه التحولات في الاستراتيجية الامريكية بعد احداث 11ايلول عام2001م، في حين تناول المبحث الثاني اهم الوسائل التي اثرت على الاستراتيجية الامريكية والتي تضمنت الوسائل الصلبة والوسائل المرنة وكذلك الوسائل الذكية التي تجمع بين الوسائل الصلبة والوسائل الناعمة.

اما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه اهم الأهداف الاستراتيجية الامريكية بعد عام 2001م،التي تضمنت الأهداف السياسية ،والاقتصادية ،والثقافية ، والايديولوجية، والعسكرية(الأمنية).

اما الفصل الثالث فقد تم التطرق فيه الى وسائل وآليات توظيف الردع لمواجهة التهديدات اللامتماثلة ، وقد تضمنت ثلاثة مباحث اشار المبحث الأول اهم مقومات الردع في الحروب اللامتماثلة في حين تناول المبحث الثاني موضوع الردع والتغير في القوة في الحروب اللامتماثلة من تطورات ولاسيما موضوع الامن السيبراني.

اما المبحث الثالث فقد تم التطرق فيه الى الاستراتيجية الامريكية ودورها في ردع التنظيمات الإرهابية.

اما الفصل الرابع والآخير فقد تضمن ثلاث مباحث تناول الأول منه الردع الامريكي تجاه التهديدات الجديدة والتي من اهمها توازن التهديد وتوازن الردع في حين تناول المبحث الثاني منه توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة في الحروب اللامتماثلة والتحديات تلك الاستراتيجية في مواجهة التهديدات اللامتماثلة.

اما المبحث الثالث والاخير فقد تم التطرق فيه الى السيناريوهات او المشاهد المستقبلية للردع في الاستراتيجية الامريكية إزاء التهديدات اللامتماثلة .

وآخيراً تضمنت الاطروحة خاتمة مع اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة.

الدراسات السابقة

1- كتاب لسوسن العساف بعنوان "إستراتيجية الردع في العقيدة الأمريكية الجديدة والاستقرار الدولي" الصادر في سنة 2008 هذا الكتاب في غاية الأهمية كونه يتابع الجانب الفكري للردع وتحليله بروح جديدة وتذكر الباحثة ان إستراتيجية الردع الأمريكية عملت على إلغاء الحدود الفاصلة بين الدفاع والهجوم لدرجة اصبح مَن الصعوبة فهم سلوك القوى الكبرى في ظل حركة الظواهر وتحولات البَيئة الدولية، اذ أكدت في دراستها على استمرارية وفاعلية الردع الأمريكي، وتوصلت إلى نتيجة الا وهي أنَّ الردع كإستراتيجية في المَنطقة الامَنية الأمريكية لم ينتهي ودائماً بقائه مرهون باقترانه مع بعض الافعال كالحروب الاستباقية والوقائية، إذ تقترب هذه الدراسة مع دراستنا باعتبار أن الردع ما زال قائما ولكن تغيير طبيعة التهديدات وظهور التهديدات اللامتماثلة أثر عليه.

2- **دراسة لبهاء عدنان السعبري بعنوان (التهديدات اللامتماثلة: دراسة في تحولات إستراتيجيات الردع التقليدية)** يقدم هذا البحث قراءة نظرية لتنامي التهديدات اللامتماثلة وتداعياتها على الأمَن والسلم الدوليين، والتَي فرضت تحولات على مفاهيم ونظريات الأمَن المتبعة مَنذ عقود ولاسيما نظريتي الردع وتوازن القوى، ما أصبح يتطلب بالضرورة إعادة البحث في استراتجيات جديدة للردع على الساحة الدولية

3- **دراسة باللغة الإنجليزية لمؤسسة RAND الأمريكية للباحث Maichel J. Mazarr بعنوان Understanding Deterrence** وهي دراسة نظرية مهمة تحوي العديد مَن تعريفات الردع وأنواعه المرغوب فيها حيث يورد موضوعًا رئيسيًا في سياسة الدفاع الأمريكية في أوروبا حيث تسعى وحلفاؤها لردع روسيا في دول البلطيق، وكذلك أنشطة "المَنطقة الرمادية" في كوريا ويرى الباحث بأن تواجه الآن مطلبًا فوريًا للردع الفعال أكثر مَن أي وقت مضى مَنذ نهاية الحرب الباردة حيث غيّرت التَغييرات في بيئة الأمَن الدولي سياق الردع، وربما تحدت الافتراضات القائمة مَنذ فترة طويلة وخلقت متطلبات جديدة. مما يميز هذه الدراسة هو أن الردع يجب أن يُفهم في المقام الأول على أنه محاولة لتشكيل تفكير المعتدي المحتمل. غالبًا ما يُنظر إلى سياسات الردع مَن مَنظور الدولة التَي تقوم بالردع (في هذه الحالة) وتركز على الإجراءات التَي تتخذها لرفع تكاليف ومخاطر الهجوم. لكن قيمة هذه الخطوات تعتمد كليًا على تأثيرها على تصورات الحالة المستهدفة.

4- **دراسة لديفيد جارنم (مستلزمات الردع، مفاتيح التحكم بسلوك الخصم)** يحاول الباحث على هذه الصفحات الإجابة عن سؤال رئيسي هو: كيف يمكن للدول أن تردع بنجاح أية تهديدات لأمَنها وذلك مَن خلال دراسة تركز على سيناريوهات الردع الفوري والعام والتَي تتضمَن الردع الأساسي بالأسلحة التقليدية.

5- **دراسة لكولن جراي (سياسة الردع والصراعات الإقليمية المطامح والمغالطات والخيارات الثابتة)** يحاول الباحث مَن خلاله انتقاء كلتا الفكرتين الرئيسيتين في العنوان الرئيسي الذي اختاره لهذا الموضوع "الردع والصراع الإقليمي". ويقول الباحث بأنه ونظراً لكونه قد درس علم العلاقات الدولية كطالب، فهو لا يجد سبباً للقلق والاهتمام، إن لم يكن الحذر في الأفكار الخاصة بسياسة الدرع وبالصراع الإقليمي. هذا فإن ما يتمحور حوله هذا البحث هو فكرة و روعة الكاتب التَي سيدفعها والتَي تؤكد على أن الردع سياسة متقلبة وغير جديرة بالاعتماد دائماً، وهي سياسة قد لا تكون مَناسبة لوضع معين أحياناً، وإن النزاعات الإقليمية قد تتحول إلى صراعات دولية، هذا على الرغم مَن أن سياسة الردع قد تكون جديرة بالاعتماد، وأنها قد تعتبر ملائمة في الغالب، وإن أغلب النزاعات المحلية والإقليمية ستبقى داخلية أو إقليمية.

6- **كتاب ل أندرو كوروبكو (الحرب الهجينة المقاربة الغير مباشرة والمتكيفة لتغيير النِظَام)** يبين الكتاب الى انه مَنذ قرون بعيدة أدرك السياسيون أن المواجهة غير المباشرة أكثر فعالية مَن المواجهة المباشرة في الحروب؛ لأنّها تتيح للخصم هزيمة عدوّه مَن دون الاصطدام معه مباشرة، وبذلك تصبح أقل تكلفة مَن حيث الميزانية، وأكثر مَناورة؛ لكونها تحول العدو مَن حالة الهجوم إلى حالة الدفاع، وهذا يعرضه لهجمات اقتصادية وسياسية وأمَنية أكثر، وبذلك تجبر المُدافِع

على تكلفه ما كان سينفقه بشكل أفضل على صدّ هجوم مباشر بإنفاقه على صدّ هجوم غير مباشر.